

أخلاقيات العمل الإعلامي في التكوين الأكاديمي بالجامعة الجزائرية
- قراءة تحليلية في المقررات الدراسية لطوري اليسانس والماستر -

*Media Work Ethics In Academic Formation At Algerian University
-Analytical Reading In The Courses Of The Bachelor And Master Stages*

تنيو سمية

جامعة أم البواقي (الجزائر)، teniou.soumia@univ-oeb.dz

تاريخ الإستلام: 2022 / 10 / 17 تاريخ القبول: 2023 / 05 / 25 تاريخ النشر: 2023 / 06 / 10

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع تدريس أخلاقيات العمل الإعلامي في تخصص الإعلام بالجامعة الجزائرية وذلك من حيث احتواء البرامج والمقررات الدراسية في طوري اليسانس والماستر على مضامين تتعلق بأخلاقيات العمل الإعلامي . وجاءت الاهتمام بأخلاقيات العمل الإعلامي على مستوى المساقات ومضامينها سواء في محاورها أو العناصر المكونة لهذه المحاور وذلك في طوري اليسانس والماستر . الكلمات المفتاحية : ، أخلاقيات العمل الإعلامي ، الجامعة الجزائرية تكوين أكاديمي .

Abstract:

This study aims to know the reality of teaching media work ethics in media speciality at the Algerian University, in terms of programs and courses in the bachelor and master stages ,through contents related to ethics of media work. The results of the study showed the lack of interest of ethics of media work in courses content, whether in their axes or in the constituent elements of these axes, in both bachelor and master stages.

Keywords: academic formation, media work ethics, the Algerian University.

1. مقدمة

تتضمن الممارسة الإعلامية المحترفة جملة من المهارات والمعارف المكتسبة التي تمكن الصحفي من إنجاز عمله بالشكل المطلوب كما يريده الجمهور ، وكما يتطلبه المحيط الذي يعمل فيه من مصادر معلومات وبيئة مجتمعية تفرض قواعد وأسس من الممارسة الإعلامية الأخلاقية التي بدونها قد يصبح العمل الإعلامي دون قيمة ، مهما بلغ من الاحترافية العلمية واللغوية .

ولذلك كان لزاما على كل من يعنى بالمجال الإعلامي تأطيرا وممارسة بالوقوف عند هذا الإطار الهام وهو مجال أخلاقيات العمل الإعلامي، ولما كان التأطير الأكاديمي المتأصل دوما سابقا للممارسة المهنية، فإنه يصبح هذا الأخير مدعاة لتكوين أكاديميين ومهنيين صحفيين على قسط وافر من رسوخ معالم أخلاقيات العمل الإعلامي في أذهانهم ، ومحاولة احتوائها وتطبيقها في مجال عملهم .

وفي هذا الإطار نحاول تقديم هذه الورقة البحثية، وذلك بهدف وصف وتقييم مدى اهتمام التكوين الأكاديمي الإعلامي بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي، مستخدمين في ذلك أداة تحليل المضمون ضمن إطار الدراسات الوصفية التحليلية .

أولا : أخلاقيات العمل الإعلامي مفاهيم نظرية

1. تعريف أخلاقيات العمل الإعلامي :

تعرف أخلاقيات الإعلام بأنها مجموعة القيم والمعايير المرتبطة بمهنة الصحافة التي يلتزم بها الصحفيون في أثناء عملية انتقاء الأنباء واستقائها ونشرها والتعليق عليها ، وفي طرحهم لأرائهم (التامري يوسف : الأبعاد الأخلاقية في العمل الصحفي والإعلامي د.ت.ن، تم استرجاعها بتاريخ 17-05-2019 عن موقع :

www.aljami3a.com

وهناك من يرى أن أخلاقيات العمل الإعلامي أو المهنة الإعلامية ليست قوانين وليس لها قوة القانون ، وإنما هي مجرد قواعد للسلوك الحسن ولها قوة معنوية فقط ، كما أنها تهدف إلى جعل المهنة الإعلامية ذات هيبه واحترام و اعتراف من طرف الجمهور العام والسلطات العمومية على غرار المهن الحرة كالطب والمحاماة (عزوق الخير 2019، ص12).

2. نشأة وتطور مفهوم أخلاقيات العمل الإعلامي :

هناك من يؤرخ لبداية تدوين أخلاقيات العمل الإعلامي ومواثيق الشرف وقواعد السلوك المهنية للمرة الأولى في بداية العشرينات من القرن الماضي، فمع بداية تنظيم المهنة في منتصف القرن 19 بدأ موضوع الأخلاقيات يطرح نفسه بقوة في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية كضرورة للحفاظ على موقع المهنة ودورها واستقرارها .

ويرى الكثير من المؤرخين أن أول ميثاق أخلاقي هو ذلك الذي أصدرته رابطة المحررين الأمريكيين في ولاية كنساس الأمريكية عام 1910 ، بيد أن مصطلح الأخلاقيات فقد ظهر لأول مرة عام 1889 في مقال بعنوان : " أخلاقيات الصحافة " (فؤاد مصطفى محمد أهل، د.ت.ن ، ص) ومن أولى الاجتهادات التشريعية التي ظهرت على سبيل المثال إعلان تحديد واجبات الصحفيين في بولونيا عام 1896 ، وإعلان جمعية الصحفيين الأمريكيين في كنساس عام 1910 ، وتشريع الصحافة الفرنسية التي

وضعتها نقابة الصحافة عام 1918 والتي تنص على واجبات الصحفي ، فالجمعية الأمريكية لرؤساء تحرير الصحف والتي أقرت شرعتها عام 1928 (صدقه جورج ، 2008 ، ص 38) .

وبعدها توالى الاهتمام بمجال إيجاد التشريعات الخاصة بممارسة الإعلام والصحافة عموما وتوسع نطاق ذلك ليمس أنحاء عديدة من العالم، إلا أن الملاحظ عموما أن المحور الأساسي التي تغطيه وتسعى له جل التشريعات الموضوعية سواء تم العمل بها أم لا، هو ممارسة الصحفيين للمهنة في ظل حرية التعبير وديمقراطيتها ، الأمر الذي يحتاج إلى تنظيم وتحديد وتقنين ما جعل من موضوع أخلاقيات العمل الإعلامي و الممارسة الصحفية محورا هاما تشترك فيه أغلب التشريعات المقدمة والاجتهادات التي تسعى في هذا الاتجاه .

3. الأسس والمبادئ العامة لأخلاقيات العمل الإعلامي :

يمكن إجمالاً تدارس أهم المبادئ والأسس التي تحكم أخلاقيات العمل الإعلامي عموما من خلال إطارين أساسيين :

1.3 الإطار التنظيري لأخلاقيات العمل الإعلامي :

أقر عدة أكاديميين في مجال السياسة والشريعة والقانون والإعلام ضرورة الترسخ لأخلاقيات العمل الإعلامي كضرورة مهنية ومجتمعية ، ونذكر فيما يلي البعض منها-على سبيل المثال لا الحصر

إنّ القانون قد وضع قيما وأدبا ومبادئ تحكم مهنة الصحافة في أداء واجباتها، ومن بين أبرز المبادئ التي وضعها القانون نذكر ما يلي:

- الحفاظ على أسرار المهنة وأدائها
 - استقلال الصحفي في أداء عمله
 - الالتزام بالصدق واليقظة
 - الالتزام بعدم استخدام الأساليب التجارية في العمل الصحفي
 - الالتزام بالحفاظ على أمن الصحفي وحقه في محاكمة عادلة
- أما أهم القيم الأخلاقية بالنسبة للباحثة الفنلندية "تينا ليتيلا" فتتلخص في (بقدوري عز الدين ، 2016-2017 ، ص 90)

- الصِّحة في جمع ونشر المعلومة ، حرية الرأي والتعبير ، احترام المساواة ، رفض التمييز العنصري ، العرقي ، الديني ، الجنسي ، الاجتماعي والمهني ، الصراحة عن طريق استعمال وسائل مباشرة وشفافة في جمع وعرض المعلومة ، احترام المصادر واحترام حقوق المؤلف وقواعد النشر .

2.3. الإطار التشريعي لأخلاقيات العمل الإعلامي

في إطار المجال التنظيري الفكري للمبادئ والأسس الخاصة بأخلاقيات العمل الإعلامي، عموما فهي لا تعدو أن تكون مبادئ مصاغة في عبارات غامضة أو مهمة ، ومن أمثلة ذلك نذكر مبادئ الموضوعية، الحياد، الصدق وحرية الإعلام، ومن أجل ذلك كانت الضرورة المهنية والممارسة لسن تشريعات قانونية محددة خاصة بأخلاقيات العمل الإعلامي والصحفي عالميا ومحليا

وفيما يلي عرض لأهم المحطات التي شهدتها هذا المجال عالميا أولا ثم نتطرق لأهم ما جاء في التشريعات الجزائرية فيما يتعلق بأخلاقيات العمل الإعلامي

أ- موثيق الشرف

إنَّ موثيق أخلاقيات الصحفيين عموما هي عبارة عن اتفاق أو عقد أخلاقي بين الصحفيين يتم الاتفاق عليها لتحكم مجال ممارستهم أخلاقيا ، وهي ليست بقوانين ملزمة أو ردعية كما الحال بالنسبة للقوانين وهناك من يعتبر ميثاق "الشرف الأعظم" الذي أقرته بريطانيا عام 1215 عقداً بين المؤسسات والأفراد هو اللبنة الأولى لميلاد موثيق الشرف ، وهناك من يذهب إلى أنَّ الميثاق هو العهد الذي ولد مع الديانات بالرغم من أن الكلمتين العهد والميثاق مختلفتان ، فإن كان العهد يمثل الطقوس الدينية فإن الميثاق يجسّد العلاقة بين الأفراد ، وإذا كانت الأخلاقيات قد ارتبطت بالصّحافة فإن موثيق الشرف ارتبطت بالنقابات والاتحادات والجمعيات الصحفية(مقدور يعز الدين : مرجع سابق ، ص - ص118، 119)

ويذكر عزي عبد الرحمان أنَّ أول ميثاق شرف إعلامي مؤسس قد ظهر في التجربة الأمريكية سنة 1923 ، واستمر هذا الميثاق في التجدد وفق مقتضيات الممارسة الإعلامية(عزي عبد الرحمان ، د.ت.ن ، ص 34). وتنوع موثيق الأخلاقيات كالآتي: (عبد المجيد ليلي، 2014، ص 234 ، بتصريف).

- موثيق خاصة بوسائل الاتصال والإعلام : الصحافة ، الكتب ، السينما ، المسرح ، الأنترنت

- موثيق تهتم بطبيعة مضمون وسائل الاتصال والإعلام سواء المضمون التعليمي أو الإعلامي أو التسلية والإعلان المباشر أو الممول..

- موثيق تتناول جانبا معينا أو أكثر من جوانب صناعة الاتصال كأن تغطي في الصحافة مثلا التحرير ، الأخبار ، الإعلان ، التوزيع أو طرق الترويج..

وعموما فأغلب الموثيق المعمول بها تنظيميا هي الموثيق التي تكون خاصة بكل دولة على حدا ، كما توجد موثيق شرف موحدة بين عدة دول أو أقاليم حيث تسعى أساسا إلى تحقيق البعد القومي أو الجوّاري بين دول عدة ، أو سعيا لتحقيق أهداف مشتركة تنبثق أساسا من خصوصية الاشتراك في خصائص معينة كاللغة أو الدين أو المقومات الثقافية عموما .

ب- القوانين:

إنَّ الجهود المبذولة في وضع موثيق شرف والمبادئ العامة التي ينبغي أن تقوم عليها الممارسة الإعلامية عموما بمختلف أشكالها ومضامينها وتطبيقاتها لم تتمكن من التجسيد والتطبيق الواقعي الفعلي بشكل متكامل أو مطلق ، ذلك أنها تظل اجتهادات لا تحتكم إلى إطار تنظيمي مقنن تقنيا رديعا يحتكم للفرض والرقابة و التقييم والجزاء والعقاب ، ولذا فإن وضع قوانين واضحة في مجال الممارسة الصحفية وما يتعلق بأخلاقياتها كان ضرورة ملحة خصوصا مع تزايد الانفتاح الإعلامي عالميا وما يفضي إليه من ممارسات غير مشروعة تصل إلى حد الجريمة كالسب والقذف والتلفيق وغيرها..

وبذلك توجّهت الكثير من الدول من خلال قطاعاتها الإعلامية و الصحفية عموما إلى سن تشريعات قانونية ملزمة للصحفيين بأداء مهامهم وفقا لشروط تختلف من قانون لآخر.

ولن نُفصّل أكثر في هذا العنصر لأن القوانين تختلف اختلافا كبيرا من دولة لأخرى ، كما أننا سنفصل في الموضوع فيما يتعلق بالقانون الجزائري وذلك توافقا مع مجال دراستنا هذه .

4. أخلاقيات العمل الإعلامي في التشريع الجزائري - قراءة تحليلية نقدية

أ- مواثيق الشرف الجزائرية:

- ميثاق أخلاقيات وقواعد المهنة للصحفيين الجزائريين 13 أفريل 2000:

أصدر هذا الميثاق في 13 أفريل 2000 من طرف الجمعية العامة للصحفيين الجزائريين (بقدوري عز الدين ، مرجع سابق ، ص 119)، وتضمّن الميثاق مجموعة من الواجبات والحقوق كما شمل على نص إجراءات الطعن وصلاحيات المجلس الأعلى لأخلاقيات المهنة، وأمور متعلقة بالشكاوى المقدمة له وشروط صحتها وكذا طريقة معالجتها.

ب- القوانين الجزائرية:

أولا : أخلاقيات مهنة الصحافة من خلال قانون 1982:

يعتبر قانون الإعلام الصادر رسميا بتاريخ 06 فيفري 1982 أول قانون جامع مانع للإعلام في تاريخ الجزائر المستقلة .

وفيما يخص أخلاقيات المهنة فقد تطرق إليها بطريقة سريعة وغامضة ، حيث لم يحدد المقاييس و المعايير التي تبني مبادئ أخلاقيات المهنة (حسنأوي عبد الجليل 2016 ، ص- ص 18 ، 20) .

وعموما يمكن القول أن هذا القانون ، وفي حين أنه أكد حق المواطن في الإعلام فقد جعله حقا صعب المنال عن طريق العدد الكبير من المواد القانونية التي تحتوي على ممنوعات وضوابط وتوجهات تحد من قدرة الصحفي على القيام بدوره كاملا .

ثانيا : أخلاقيات مهنة الصحافة من خلال قانون سنة 1990

يعتبر قانون الإعلام 1990 من بين أهم المكتسبات التي حققتها الجزائر بعد أحداث أكتوبر 1988 حيث فتح أبواب الممارسة الديمقراطية والتعددية الفكرية وحرية التعبير والرأي .

ويعتبر قانون الإعلام لسنة 1990 أول قانون جزائري للإعلام يولي أهمية خاصة لقواعد السلوك المهني ، كما أورد في الوقت نفسه مقاييس لاحترام أخلاقيات المهنة الصحفية وفتح المجال واسعا أمام حرية الرأي والتعبير واحترام الآداب العامة المتفق عليها في المجتمع الجزائري ، كما خصص القانون بابا آخر لهيئة جديدة على الساحة الإعلامية وهي المجلس الأعلى للإعلام وهو سلطة إدارية مستقلة تتمتع بعدة صلاحيات من شأنها الرقي بالمهنة (قسايسية علي، 1996، ص01).

ثالثا : أخلاقيات مهنة الصحافة من خلال القانون العضوي للإعلام لسنة 2012

تضمن هذا القانون مسألة أخلاقيات المهنة من خلال الفصل الثاني منه وتحديدًا من خلال المادة 92 ، و التي تنص على أنه يجب على الصحفي أن يسهر على الاحترام الكامل لأداب وأخلاقيات المهنة خلال ممارسته للنشاط الصحفي .

كما تنص المادة 93 على منع انتهاك الحياة للشخصيات العمومية بصفة مباشرة أو غير مباشرة .

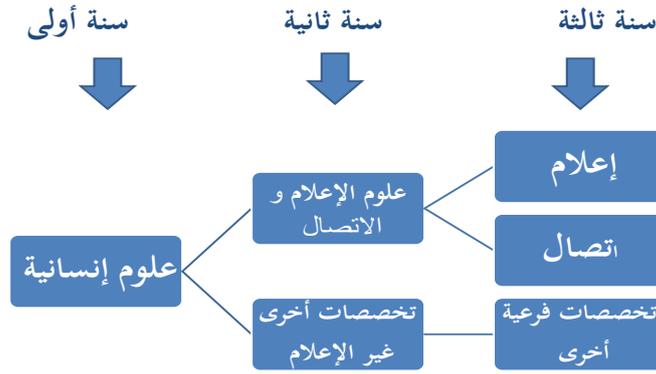
كما ينص القانون على إنشاء مجلس أعلى لأداب وأخلاقيات المهنة ويسهر على احترامها وتطبيقها في الممارسة الإعلامية وتحديد الحقوق والواجبات المتعلقة بالصحفي وكذا إقرار عقوبات على من يخالفها (بقدروري عز الدين : مرجع سابق ، ص ، ص 2 .

ثانيا : واقع تدريس أخلاقيات العمل الإعلامي في المقررات الدراسية

1.2 الهيكل التنظيمية لتخصصات علوم الإعلام والاتصال في الجامعة الجزائرية

يمكن تقديم هذه الهيكلية وفق المخططات التالية :

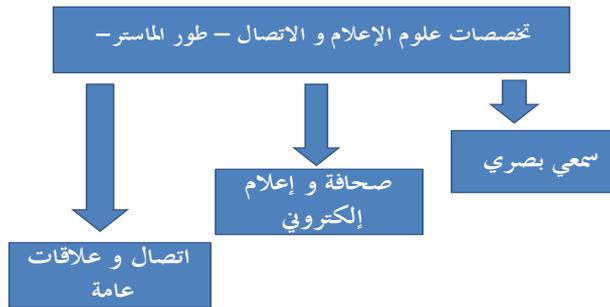
الشكل 01 : تقسيم تخصصات علوم الإعلام والاتصال - طور الليسانس-



تقسيم تخصصات علوم الإعلام والاتصال - طور الليسانس-

المصدر : تنبؤ سميت (اجتهاد شخصي) ، 2021.

الشكل 02 : تقسيم تخصصات علوم الإعلام والاتصال - طور الماجستير-



تقسيم تخصصات علوم الإعلام والاتصال - طور الماجستير -

المصدر: تنيوسمية (اجتهاد شخصي) ،، 2021.

2.2 مساقات المقررات الدراسية في تخصص الإعلام حسب التخصصات الفرعية

1.2.2 مستوى الليسانس - التدرج :-

تتم دراسة هذا التخصص بعد دراسة أربع سداسيات كالتالي :

جدول 01 : مساقات شعبة "علوم الإعلام والاتصال" و "تخصص الإعلام

تخصص الإعلام		شعبة علوم الإعلام والاتصال	
السداسي السادس	السداسي الخامس	السداسي الرابع	السداسي الثالث
وحدات التعليم الأساسية	وحدات التعليم الأساسية	وحدات التعليم الأساسية	وحدات التعليم الأساسية
تقنيات الاتصال . نظريات الإعلام و الاتصال الصحافة الإذاعية والتلفزيونية إخراج إذاعي و تلفزيوني	فنيات التحرير في الصحافة الإلكترونية . نظريات الإعلام و الاتصال -الصحافة المتخصصة المكتوبة و الإلكترونية -إخراج صحيفة مكتوبة وإلكترونية	مدخل لعلوم الإعلام والاتصال فنيات التحرير الإذاعي والتلفزي تشريعات إعلامية تكنولوجيا الإعلام و الاتصال وحدات التعليم المنهجية	مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال تكنولوجيا الإعلام والاتصال فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة - اقتصاديات وسائل الإعلام وحدات التعليم المنهجية
مذكرة التخرج أوتقرير تربصميدانيمتخصص وحدات التعليم الاستكشافية	مذكرة التخرج أوتقرير تربصميدانيمتخصص وحدات التعليم المنهجية	- مناهج و تقنيات البحث في علوم الإعلام والاتصال برمجيات تحليل البيانات الصحفية وحدات التعليم الاستكشافية	- مناهج و تقنيات البحث في علوم الإعلام والاتصال - تحليل البيانات الصحفية وحدات التعليم الاستكشافية
تقنيات التنشيط الإعلامي مشكلات اجتماعية وحدة التعليم الأفقية لغة أجنبية	تدريب على إنجاز مذكرة أوتقرير تربصميدانيمتخصص وحدات التعليم الاستكشافية دراسات جمهور وسائل الإعلام الحكم الراشد و أخلاقيات المهنة وحدة التعليم الأفقية لغة أجنبية	المعاصرة <u>مواد اختيارية:</u> علم النفس الاجتماعي مدخل للعلوم القانونية وحدة التعليم الأفقية لغة أجنبية	اجتماعية وثقافية <u>مواد اختيارية:</u> علم النفس الاجتماعي مدخل إلى العلوم القانونية

			الفكر الخلدوني وحدة التعليم الأفقية لغة أجنبية
--	--	--	--

المصدر: دليل عرض تكوين ليسانس أكاديمية – تخصص إعلام – عن قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، الجزائر 2016-2017.

- أخلاقيات العمل الإعلامي في محتوى المساقات:- تخصص إعلام-

من خلال قراءة محتوى الجدول السابق يتبين لنا ما يلي

أ- قراءة تحليلية حسب مسميات المساقات:

حسب رأينا فالمساقات ذات العلاقة بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي من خلال مسمياتها في تخصص الإعلام هي:

• تخصص الإعلام : (السداسي الخامس والسادس)

فنيات التحرير في الصحافة الإلكترونية ، نظريات الإعلام والاتصال ، الصحافة المتخصصة المكتوبة والإلكترونية، إخراج صحيفة مكتوبة وإلكترونية، الحكم الراشد وأخلاقيات المهنة ، الصحافة الإذاعية و التلفزيونية ، إخراج إذاعي وتلفزيوني، تقنيات التنشيط الإعلامي

ب- قراءة تحليلية من خلال مضامين برامج المساقات

ومن خلال قراءة مضامين البرامج الخاصة بكل مقياس على حدا يمكن تسجيل الآتي

جدول 02 : نسبة المحاور الخاصة بأخلاقيات العمل الإعلامي في مساقات " تخصص الإعلام

المقياس – المساق	نسبة المحاور الخاصة بأخلاقيات العمل الإعلامي	المقياس – المساق	نسبة المحاور الخاصة بأخلاقيات العمل الإعلامي
فنيات التحرير في الصحافة الإلكترونية	لا يوجد	إخراج صحيفة مكتوبة وإلكترونية	5.33 %
نظريات الإعلام والاتصال	لا يوجد	الحكم الراشد وأخلاقيات المهنة	لا يوجد
الصحافة المتخصصة المكتوبة والإلكترونية	لا يوجد	الصحافة الإذاعية والتلفزيونية	لا يوجد
تقنيات التنشيط	25 %	إخراج إذاعي وتلفزيوني	3.22 %

المصدر: تنيو سمية (اجتهاد شخصي) ، 2021 .

ج- خلاصة القراءة التحليلية لمضامين برامج المساقات :

تُمثل المساقات ذات العلاقة الموضوعاتية بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي نسبة 62.5% من المجموع الكلي من مجموع المساقات (حيث كان عدد هذه المساقات 05 مساقا من مجموع 08 مساقا ككل) وهي نسبة معتبرة إلى حد ما

في حين تُمثّل المحاور المتضمنة في برامج المساقات ذات العلاقة بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي نسبة متفاوتة بين ثلاث مساقات جاءت بالترتيب - من الأعلى إلى الأقل نسبة - كالآتي

أولاً: مساق تقنيات التنشيط الإعلامي بنسبة 25% وهي نسبة قليلة إلا أنها مقبولة نسبياً لأن مجال التنشيط لإعلامي عموماً لا يعتبر مجال للإنتاج الإعلامي كالتحرير الصحفي على وجه خاص ، وجاءت النسبة المذكورة هذه مُتضمنة في محور : مراحل تقنية التنشيط ومقترحات حل مشكلاته وتحديدًا في عنصري إدارة الجلسة والحرص على إدارة الخطة المسطرة

ثانياً: مساق إخراج صحيفة مكتوبة وإلكترونية بنسبة 5.33% وهي نسبة ضئيلة جداً وجاءت ضمن محور واحد هو: المعايير والشروط التي ينبغي مراعاتها عند تصميم وإخراج الصحف الإلكترونية

ثالثاً: مساق إخراج إذاعي وتلفزيوني كانت النسبة 3.22% ، وهي نسبة ضئيلة جداً وتمثّلت في محور: مسؤوليات المخرج الإذاعي.

2.2.2 مستوى الماجستير- دراسات عليا-

- تخصص السمي البصري : ماجستير أكاديمية :

جدول رقم (03) : مساقات " تخصص سمي بصري "

السداسي الأول	السداسي الثاني	السداسي الثالث	السداسي 04
وحدات التعليم الأساسية	وحدات التعليم الأساسية	وحدات التعليم الأساسية	

مشروع التخرج	إنتاج البرامج الإذاعية و التلفزيونية	فنيات التحرير السمعي البصري 2	فنيات التحرير السمعي البصري 1
	نظرية الأنواع الصحفية اقتصاديات الإعلام مجالس الإعلام	نظريات التلقي إدارة المؤسسات الإعلامية 2	نظريات الإعلام المعاصرة إدارة المؤسسات الإعلامية 1 تشريعات إعلامية
	وحدات التعليم المنهجية إعداد مشروع بحث تحليل الفيلم	قانون السمعي البصري وحدات التعليم المنهجية مناهج البحوث الكيفية	وحدات التعليم المنهجية مناهج البحوث الكمية الإحصاء
	وحدات التعليم الاستكشافية برمجيات السمعي البصري	تقنيات الإلقاء وحدات التعليم الاستكشافية	وحدات التعليم الاستكشافية الإعلام المحلي
	إنتاج الجرائد المصورة و المسموعة	الأفلام الوثائقية و الدراما تقنيات التنشيط	البرمجة الإذاعية و التلفزيونية
	وحدات التعليم الأفقية ترجمة إعلامية- إعلام آلي	وحدات التعليم الأفقية لغة أجنبية - إعلام آلي	وحدات التعليم الأفقية لغة أجنبية - إعلام آلي

المصدر: دليل عرض تكوين ماستر أكاديمية ، تخصص سمعي بصري ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، الجزائر 2016 2017 .

- أخلاقيات العمل الإعلامي في محتوى المساقات

من خلال قراءة محتوى هذا الجدول يتبين لنا ما يلي :

أ- قراءة تحليلية حسب مسميات المساقات:

حسب رأينا فالمساقات ذات العلاقة بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي من خلال مسمياتها في هذا التخصص هي: فنيات التحرير السمعي البصري - نظريات الإعلام المعاصرة - إدارة المؤسسات الإعلامية - تشريعات إعلامية - القانون السمعي البصري- تقنيات الإلقاء - تقنيات التنشيط - إنتاج البرامج الإذاعية و التلفزيونية - نظرية الأنواع الصحفية - اقتصاديات الإعلام- مجالس الإعلام- إنتاج الجرائد المصورة و المسموعة

ب- قراءة تحليلية من خلال مضامين برامج المساقات

ومن خلال قراءة مضامين البرامج الخاصة بكل مقياس على حدا يمكن تسجيل الآتي من خلال هذا الجدول :

جدول رقم (04): نسبة المحاور الخاصة بأخلاقيات العمل الإعلامي في مساقات تخصص سمعي بصري

المقاييس - المساق	المقاييس - المساق	المحاور- العناصر الخاصة بأخلاقيات العمل الإعلامي	المحاور- العناصر الخاصة بأخلاقيات العمل الإعلامي
-------------------	-------------------	--	--

فنيات التحرير السمعي البصري	لا يوجد	نظريات الإعلام المعاصرة	40 % نظرية الحرية- نظرية المسؤولية الاجتماعية
إدارة المؤسسات الإعلامية	لا يوجد	تشريعات إعلامية	83.33 %
القانون السمعي البصري	20 %	تقنيات الإلقاء	لا يوجد
تقنيات التنشيط	لا يوجد	إنتاج البرامج الإذاعية و التلفزيونية	لا يوجد
مجالس الإعلام	لا يوجد	إنتاج الجرائد المصورة و المسموعة	لا يوجد
نظرية الأنواع الصحفية	لا يوجد	اقتصاديات الإعلام	لا يوجد

المصدر: تنيوسمية (اجتهاد شخصي) ، 2021.

ج- خلاصة القراءة التحليلية لمضامين برامج المساقات :

- تمثل المساقات ذات العلاقة الموضوعاتية بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي نسبة 50 % من المجموع الكلي من مجموع المساقات (حيث كان عدد هذه المساقات 12 مساقا من مجموع 24 مساقا ككل) ، وهي نسبة متوسطة ، ولا يمكن الاسترشاد بها لقياس مدى الاهتمام بأخلاقيات العمل الإعلامي خصوصا وأن هذه المساقات جاءت مختلفة في مجالاتها واتجاهاتها والمتمثلة أساسا في فئتين أساسيتين هما : المجال التحريري في العمل الإعلامي و المجال التنظيمي للعمل الإعلامي

-الملاحظ أن أغلب المساقات لا توجد بها محاور أو عناصر ذات علاقة تماما بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي والمثلة في الجدول أعلاه بعبارة " لا يوجد " ، وذلك بنسبة 75 % من مجموع المساقات ككل ، في حين تمثّل المحاور المتضمنة في برامج المساقات ذات العلاقة بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي نسبا متفاوتة بين ثلاث مساقات كالآتي :

أولا : مساق القانون السمعي البصري جاءت نسبة المحاور فيه ذات العلاقة بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي بنسبة : 20 % وهي نسبة قليلة عموما بالنظر إلى مسمى المقياس وطبيعته ، وهي تمثل محورا واحدا هو " أخلاقيات مهنة الإعلام السمعي البصري "

ثانيا : مساق فنيات التحرير السمعي البصري جاءت نسبة المحاور فيه ذات العلاقة بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي بنسبة : 40 % وهي نسبة مقبولة عموما ، وهي تمثل محوران اثنان هما : " نظرية الحرية " و " نظرية المسؤولية الاجتماعية " ، وهما نظريتان مهمتان جدا كمدخل نظرية لفهم أخلاقيات العمل الإعلامي و

التأسيس لها ، و الملاحظ في هذا الإطار غياب المدخل الإسلامي و المرجعية في فهم و تأسيس مبادئ أخلاقيات العمل الإعلامي ، و الاكتفاء فقط بالمداخل الغربية في هذا المجال

ثالثا: مساق تشريعات إعلامية جاءت نسبة المحاور فيه ذات العلاقة بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي بنسبة : 83 % ، وهي نسبة معتبرة جدا تناسب إلى حد كبير طبيعة المقاس ، خصوصا وأن التشريعات الإعلامية الجزائرية تركز بشكل كبير على المجال الأخلاقي للممارسة الإعلامية كما تعرضنا لذلك من قبل، وهذه المحاور هي : حرية الإعلام و الحق في الإعلام و الحق في الاتصال، حقوق المؤلف الصحفي ، المسؤولية على المقال ، جرائم الصحافة ، الحق في التصحيح و الرد

-الملاحظ هو الغياب الكلي لمحاور أو عناصر فرعية ضمن المقررات بمسميات أخلاقيات ، و ما يرادفها (أخلاق)، وهذا يدل على عدم إيلاء الموضوع اهتماما معتبرا حتى وإن تم استخدام مفاهيم تشير إلى ذلك ضمينا.

- تخصص صحافة و إعلام إلكتروني ماستر أكاديمية

الجدول : المساقات المقررة في تخصص السمي البصري :

السداسي الأول	السداسي الثاني	السداسي الثالث	السداسي الرابع
وحدات التعليم الأساسية	وحدات التعليم الأساسية	وحدات التعليم الأساسية	وحدات التعليم الأساسية
الصحافة المكتوبة في الجزائر1	الصحافة المكتوبة في الجزائر2	الصحافة المستقلة في الجزائر	الصحافة المستقلة في الجزائر
فنيات التحرير الصحفي 2	فنيات التحرير الصحفي 2	التحرير الإلكتروني	التحرير الإلكتروني
صحافة علمية	صحافة متخصصة	صحافة إلكترونية	صحافة إلكترونية
إخراج صحفي	تكنولوجيا صناعة الصحف	نقد إعلامي	نقد إعلامي
وحدات التعليم المنهجية	وحدات التعليم المنهجية	وحدات التعليم المنهجية	وحدات التعليم المنهجية
مناهج البحوث الكمية	وحدات التعليم المنهجية	إعداد مشروع بحث	إعداد مشروع بحث
الإحصاء	مناهج البحوث الكمية	سيمائية الصورة	سيمائية الصورة
وحدات التعليم الاستكشافية	وحدات التعليم المنهجية	الصحفية	الصحفية
السياسات الإعلامية	مناهج البحوث الكمية	وحدات التعليم المنهجية	وحدات التعليم المنهجية
الصحافة و المجتمع	قياس الجمهور	الاستكشافية	الاستكشافية
وحدات التعليم الأفقية	وحدات التعليم المنهجية	جرائم الصحافة	جرائم الصحافة
لغة أجنبية	مناهج البحوث الكمية	الكاريكاتير	الكاريكاتير
إعلام آلي	وحدات التعليم المنهجية	وحدات التعليم الأفقية	وحدات التعليم الأفقية
	تشريعات إعلامية	ترجمة إعلامية	ترجمة إعلامية
	الخطاب الصحفي	إعلام آلي	إعلام آلي
	وحدات التعليم الأفقية		

		لغة أجنبية	
		إعلام آلي	

المصدر: دليل عرض تكوين ماستر أكاديمية - تخصص صحافة وإعلام إلكتروني - عن قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، الجزائر 2016-2017 .

- أخلاقيات العمل الإعلامي في محتوى المسابقات

من خلال قراءة محتوى هذا الجدول يتبين لنا مايلي

أ- قراءة تحليلية حسب مسميات المسابقات:

حسب رأينا فالمساقات ذات العلاقة بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي من خلال مسمياتها هي

الصحافة المكتوبة في الجزائر ، فنيات التحرير الصحفي ، صحافة عالمية ، إخراج صحفي ، السياسات الإعلامية ، الصحافة و المجتمع ، صحافة متخصصة ، تشريعات إعلامية ، الخطاب الصحفي ، الصحافة الخاصة في الجزائر ، التحرير الإلكتروني ، صحافة إلكترونية ، جرائم الصحافة ، الكاريكاتير

ب- قراءة تحليلية من خلال مضامين برامج المسابقات

و من خلال قراءة مضامين البرامج الخاصة بكل مقياس على حدا يمكن تسجيل الآتي :

جدول :نسب المحاور الخاصة بأخلاقيات العمل الإعلامي في مسابقات " تخصص صحافة و إعلام إلكتروني "

المقياس - المساق	نسبة المحاور الخاصة بأخلاقيات العمل الإعلامي	المقياس - المساق	نسبة المحاور الخاصة بأخلاقيات العمل الإعلامي
الصحافة المكتوبة في الجزائر	لا يوجد	فنيات التحرير الصحفي	لا يوجد
صحافة عالمية	لا يوجد	الإخراج الصحفي	لا يوجد
السياسات الإعلامية	لا يوجد	الصحافة و المجتمع	لا يوجد
صحافة متخصصة	لا يوجد	تشريعات إعلامية	25 %
الخطاب الصحفي	لا يوجد	الصحافة الخاصة في الجزائر	14.28 %
التحرير الإلكتروني	لا يوجد	صحافة إلكترونية	لا يوجد
جرائم الصحافة	12.5 %	الكاريكاتير	لا يوجد
نقد إعلامي	16.66 %	--	--

المصدر : تنيو سمية اجتهاد شخصي ، 2021.

ج- خلاصة القراءة التحليلية لمضامين برامج المسابقات

- تمثّل المسابقات ذات العلاقة الموضوعاتية بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي نسبة 52% من المجموع الكلي للمسابقات (حيث كان عدد هذه المسابقات 13 مساقا من مجموع 25 مساقا ككل) ، وهي نسبة متوسطة عموما ، ولا يمكن الاسترشاد بها لقياس مدى الاهتمام بأخلاقيات العمل الإعلامي خصوصا وأن هذه المسابقات جاءت مختلفة في مجالاتها واتجاهاتها والمتمثلة أساسا في ثلاث فئات أساسية هي : المجال الممارساتي في العمل الإعلامي و المجال التشريعي للعمل الإعلامي عموما وليس في المجال الإلكتروني ، المجالات التخصصية للصحافة

- شكّلت المسابقات التي لا توجد بها محاور أو عناصر ذات علاقة تماما بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي النسبة الغالبة من المسابقات وهي ممثلة في الجدول أعلاه بعبارة " لا يوجد " ، وذلك بنسبة 73.33% من مجموع المسابقات ككل ، في حين تُمثّل المحاور المتضمنة في برامج المسابقات ذات العلاقة بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي نسبة متفاوتة بين أربعة مسابقات جاءت بالترتيب - من الأعلى إلى الأقل نسبة - كالآتي:

أولا : مساق تشريعات إعلامية فالمحاور فيه ذات العلاقة بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي كانت بنسبة : 25% وهي نسبة قليلة جدا عموما بالنظر إلى مسمى المقياس وطبيعته ، وهي تعكس محورا واحدا يسمى "التشريعات الإعلامية والحريات الصحفية وعلاقتها بالممارسة الإعلامية" ، وهذا المحور يتطابق تماما مع مجال أخلاقيات العمل الإعلامي وهو يحتوي على ستة محاور فرعية:

• التشريعات الإعلامية و حريات إصدار الصحف و تداولها

• التشريعات الإعلامية و حرية الوصول إلى مصادر المعلومات

• التشريعات الإعلامية و الرقابة و الرقابة الذاتية

• التشريعات الإعلامية و السر المهني

• تشريعات الإعلام و موثيق الشرف و مجالس الإعلام

ثانيا : مساق نقد إعلامي : جاءت فيه نسبة المحاور ذات العلاقة بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي بنسبة : 16.66% ممثلة في محورين هما : مشروعية حق النقد ، النقد الإعلامي و القوانين ، وهذه النسبة تعد صغيرة بالنظر إلى طبيعة المقياس حيث النقد الإعلامي يأخذ البعدين الأكاديمي و المهني، وفيما يتعلق بالممارسة المهنية له فهي تتطلب الالتزام بمبادئ وأخلاقيات المهنة كالموضوعية و احترام و تقدير المضامين المنتقدة

ثالثا : مساق الصحافة الخاصة في الجزائر. هذا المساق شكّلت المحاور ذات العلاقة بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي فيه نسبة 14.28% من محاوره ، وذلك من خلال محور واحد هو بمسمى " الصحافة الخاصة والانفتاح السياسي والإعلامي في الجزائر " ، وتعتبر هذه النسبة ضئيلة ، كما أنّ مسمى المساق المقدم لا يعكس بشكل مباشر مجال الأخلاقيات ، وهذا نعهه علاقة ترابط نسبية بين هذا المسمى و مجال الأخلاقيات ، بما يشير إلى الحضور شبه المنعدم لموضوع أخلاقيات العمل الإعلامي في تدريس الصحافة الخاصة في الجزائر ، بالرغم من الأهمية القصوى لذلك ، خصوصا وأن القطاع الخاص في الصحافة المكتوبة في الجزائر قد فتح أبوابه في مطلع التسعينيات وهي مدة لا يستهان بها في أهمية القطاع و ضرورة الاهتمام بمجال أخلاقيات الممارسة فيه أكاديميا و تحديدا من خلال التكوين .

رابعا : مساق جرائم الصحافة و الذي شكَّلت نسبة 12.5% من محاوره ، المحاور ذات العلاقة بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي وذلك من خلال محور واحد بعنوان " أخلاقيات الصحافة المكتوبة " ، وفي ذلك تطابق تام مع المجال المدروس ، إلا أن النسبة تعد صغيرة جدا ، و تتصور أن مجال جرائم الصحافة يحتاج إلى إحاطة و اهتمام أكبر بمجال أخلاقيات العمل الإعلامي

II. الطرق والأدوات :

استخدمنا في بحثنا هذا أداة تحليل المضمون كأداة أساسية لقياس المضمون الذي تتوفر عليه برامج التكوين الأكاديمي في تخصص الإعلام بالجامعة الجزائرية ، وقد تم استخدام هذه الأداة لأنها الأنسب للقياس الكمي لحجم تدريس أخلاقيات العمل الإعلامي ، وكذا لأن دراستنا هذه تندرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية .

III. نتائج الدراسة

من خلال القراءة الإجمالية للمقررات الدراسية لمختلف التخصصات الفرعية لتخصص علوم الإعلام بالجامعة الجزائرية والمتمثلة أساسا في تخصص الإعلام (على مستوى الليسانس) و تخصصي السمي البصري و الصحافة و الإعلام الإلكتروني (على مستوى الماستر) فقد أمكن استنتاج مايلي

- وجود مساقات تحتل من خلال مسمياتها و طبيعتها تضمين محاور أو محتويات تتعلق بمبادئ و أخلاقيات العمل الإعلامي و الممارسة الصحفية و ذلك بشكل متوسط نسبيا في التخصصات الثلاث
- القلة الملاحظة بشدة لمحاور أو محتويات أو عناصر تتعلق بمبادئ و أخلاقيات العمل الإعلامي و الممارسة الصحفية ضمن المساقات التي من الممكن أن تتضمن ذلك من خلال مسمياتها و طبيعتها
- الغياب شبه الكلي لمسمى أخلاق أو أخلاقيات العمل الإعلامي أو الممارسة الصحفية في جل المضامين التي تتكون منها المساقات المتضمنة في المقررات الدراسية في التخصصات الفرعية لتخصص الإعلام عموما ، و ذلك رغم أهمية مفهوم " الأخلاق " في منظومة العلوم الإنسانية فلسفياً و ممارسةً بشكل عام و في منظومة الإعلام بشكل أخص مفهوماً و ممارسةً أيضا
- إن ما يلاحظ أيضا هو عدم تخصيص بعض المساقات بقطاع الإعلام والاتصال في الجزائر على وجه التحديد، حيث أن بعض المساقات تحتاج للتحديد لأنها مرتبطة بالتشريع في الجزائر و منها على سبيل المثال مساقات : " تشريعات إعلامية " ، " جرائم الصحافة " ، " إدارة المؤسسات الإعلامية " ، و الطلاب الذين يدرسونها متوجهون للممارسة المهنية في الجزائر بالدرجة الأولى

IV. خاتمة:

إن التكوين الأكاديمي للمتخصصين في علوم الإعلام والاتصال عموما و الصحفيين خصوصا لا بد أن يحظى باهتمام كبير من طرف القائمين عليه ، و ذلك لأن الممارسة المهنية و ما يرتبط بها من تشريعات تسنها مختلف الهيئات ذات العلاقة بالإعلامي - كما في الجزائر المجلس الأعلى للإعلام - تبقى غير كافية لتوجيه الصحفيين و ممارسي الإعلام توجيهها كافيا .

ولأن الدراسة التحليلية التي تناولها بحثنا هذا قد بينت قلة الاهتمام بتدريس أخلاقيات العمل الإعلامي من خلال المساقات المختلفة ، فإنه نوصي بضرورة التفات الأكاديميين إلى هذه المسألة و العمل على تحسين القائمين على تخصص الإعلام في الجامعة من أساتذة و مسؤولي فرق التكوين ، و ذلك من خلال اللقاءات

التنظيمية والعلمية والأيام الدراسية التي تهتم بالتكوين وكذا مراسلة الجهات المسؤولة عن ذلك على غرار الندوات الجهوية والوطنية .

قائمة المراجع:

- التامري يوسف : الأبعاد الأخلاقية في العمل الصحفي والإعلامي ، تم استرجاعها في تاريخ : 17-05-2019 من موقع www.aljami3a.com . د . ت .
- أهل محمد وفؤاد مصطفى: أخلاقيات العمل الإعلامي و ضوابطه في ضوء القرآن الكريم" ، مذكرة ماجستير في الصحافة ، غزة ، الجامعة الإسلامية ، 2016-2017 .
- بقدوري عز الدين : أخلاقيات العمل الصحفي في المؤسسات الإعلامية الجزائرية دراسة ميدانية على الصحف الصادرة بمدينة وهران ، مذكرة دكتوراه ، مستغانم ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، 2016-2017 .
- حسناوي عبد الجليل: أخلاقيات المهنة في ضوء قوانين الإعلام الجزائرية دراسة وصفية وتحليلية لعينة من قوانين الإعلام، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 27 ، المدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الإعلام ، ديسمبر 2016 .
- صدقه جورج : الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع، بيروت ، مؤسسة مهارات للنشر، 2008 .
- عبد المجيد ليلى: تشريعات الإعلام - دراسة حالة مصر- دار السحاب للنشر والتوزيع، 2014 .
- عزوق الخير : الإعلام بين فلسفة القانون وقواعد الأخلاق ، تم استرجاعها في تاريخ : 10-09-2019 من الموقع <http://revues.univ-biskra.dz>
- عزي عبد الرحمان : نظرية الواجب الأخلاقي في الممارسة الإعلامية، ط 1 ، أريانة ، تونس ، الدار المتوسطة للنشر، 2016 .
- قسايسية علي: التشريعات الإعلامية الحديثة في ظل سوق الحرة، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 14 ، جويلية 1996 ، ص 135 .
- دليل عرض تكوين ليسانس أكاديمية – تخصص إعلام – عن قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، الجزائر، 2016-2017 .
- دليل عرض تكوين ماستر أكاديمية – تخصص سمعي بصري – عن قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، الجزائر، 2016-2017 .

-
- دليل عرض تكوين ماستر أكاديمية - تخصص صحافة وإعلام إلكتروني - عن قسم العلوم الإنسانية ،
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، الجزائر، 2016-2017 .